

واعتبر " لومبرورو " العبقرية تعبيراً عن العقل المريض (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٨) ومن الدراسات التي تقع في هذا الاطار وحاولت بحث هذه المشكلة، الدراسة التي قام بها " خالد عبد المحسن بدر " بعنوان : العلاقة بين الذهانية والابداع ، وتعامل فيها مع الذهانية كنمط من أنماط الشخصية الرئيسية في الاطار الأيزنكي للشخصية ، وبين القدرات الابداعية المشتقة من نموذج جيلفورد لبناء العقل ، وهي الأصالة والمرونة ، والطلاقة ، والحساسية للمشكلات ، والاحتفاظ بالاتجاه ، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة ، قوامها ٣٢٤ طالباً وطالبة . وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن معاملات الارتباط المستقيمة بين الذهانية والقدرات الابداعية كانت محدودة، وأن كان بعضها دال عند ٠,٠٥ ، مثل الارتباط بين الذهانية وكل من المرونة ومواصلة الاتجاه. أما معاملات الارتباط المنحنية فقد كشفت عن أن علاقة الذهانية مع كل من الطلاقة والحساسية للمشكلات فقط كانت جوهرية . واتضح أنه في ظل وجهة الضبط نحو الضبط الداخلي واتجاه المزيد من المرونة الاجتماعية يزداد حجم العلاقة بين الذهانية والقدرات الابداعية بوجه عام.(خالد عبد المحسن بدر ، ١٩٨٨) .

وامتداً لهذه الدراسة قام " فيصل يونس " (١٩٩٤) بدراسة العلاقة بين سمات النمط الفصامي (كما يعرفه ميل (Meehl) والقدرات الابداعية، وكذلك دراسة تأثير مستوى الفرد على متغير الإتران الوجداني على هذه العلاقة . وقد طبقت بطارية الإختبارات التي تقيس هذه المتغيرات على عينة من طلاب الجامعة قوامها ٣١١ طالباً (١٤٥ طالباً ، ١٦٥ طالبة) . وحسبت العلاقات الخطية وغير الخطية بين سمات النمط الفصامي والقدرات الابداعية وقورن بينها فتبين أن الإرتباطات المستقيمة بينها في مجملها ضعيفة ، وأن نموذج